(٦)

فَشَنَّ بِالسَّلْعِ فَلَمَّا شَنَّا ○ بَلَّ الدُّنَابَى عَبْسًا بِنَّا
أَبِلِي تَأَخُّذُهَا مُصِنَّا ○ خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنَّا

(وَقَالَ)

وَلَتَأْتِيَنْ بَعْدِي قُرُونٌ جَمَّةٌ ○ تَرْعَى مَخَارِمَ أَيْكَةٍ وَلُدُودَا
فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ وَلَيْلٌ كَاسِفٌ ○ وَالنَّجْمُ يَجْرِي أَنْحُسًا وَسُعُودَا
حَتَّى يُقَالَ لِمَنْ تَعَرَّقَ دَهْرُهُ ○ يَا أَذَا الزَّمَانَةِ هَلْ رَأَيْتَ عَبِيدَا
مَائَةُ زَمَانٍ كَامِلٍ وَنَضِيَّةٍ ○ عِشْرِينَ عِشْتُ مُعَمَّرًا مَحْمُودَا
أَدْرَكْتُ أَوَّلَ مُلْكِ نَصْرٍ نَاشِئًا ○ وَبِنَاءَ شَدَّادٍ وَكَانَ أَبِيدَا
وَطَلَبْتُ ذَا الْقَرْنَيْنِ حَتَّى فَاتَنِي ○ رَكْضًا وَكِدْتُ بِأَنْ أَرَى دَاوُدَا
مَا ابْتُغِيَ مِنْ بَعْدِ هَذَا عِيشَةٌ ○ إِلَّا الْخُلُودَ وَلَنْ يُنَالَ خُلُودَا
وَلَيَفْنَيَنْ هَذَا وَذَاكَ كَلَاهُمَا ○ إِلَّا الْإِلَهَ وَوَجْهَهُ الْمَعْبُودَا

(وَقَالَ فِي مَقْتَلِ حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي امْرِئِ الْقَيْسِ)

يَا أَذَا الْمُخَوِّفُنَا بِقَتْلِ أَبِيـ ○ ـهِ إِذْ لَا لَا وَحِينَا
أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْـ ○ ـتَ سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا
هَلَّا عَلَى حُجْرِ بْنِ أُمِّ ○ قَطَامِ تَبْكِي لَا عَلَيْنَا
إِنَّا إِذَا عَضَّ الثِّقَا ○ فُ بِرَأْسِ صَعْدَتِنَا لَوَيْنَا
نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَنَبْـ ○ ـضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا
هَلَّا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْـ ○ ـدَةَ يَوْمَ وَلَّوْا أَيْنَ أَيْنَا
أَيَّامَ نَضْرِبُ هَامَهُمْ ○ بِبَوَاتِرٍ حَتَّى انْحَنَيْنَا
وَجُمُوعُ غَسَّانَ الْمُلُـ ○ ـكَ أَتَيْنَهُمْ وَقَدِ انْطَوَيْنَا
نَحْمِي أَبَا لِطِمَّهُنَّ قَدْ ○ عَالَجْنَ أَسْفَارًا وَأَيْنَا
وَلَقَدْ صَلَقْنَ هَوَازِنًا ○ بِنَوَاهِلٍ حَتَّى ارْتَوَيْنَا
نُعْلِيهِمُ تَحْتَ الضَّبَا ○ بِ الْمُشْرِفِيَّ إِذَا اعْتَزَيْنَا
نَحْنُ الْأُولَى فَاجْمَعْ جُمُو ○ عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا

(٧)

وَاعْلَمْ بِأَنَّ جِيَادَنَا ○ آلَيْنَ لَا يَقْضِينَ دَيْنَا
وَلَقَدْ أَبَحْنَا مَا حَمَيْـ ○ ـتَ وَلَا نُبِيحُ لِمَا حَمَيْنَا
هَذَا وَلَوْ قَدَرَتْ عَلَيْـ ○ ـكَ رِمَاحُ قَوْمِي مَا انْتَهَيْنَا
حَتَّى تَنُوشَكَ نَوْشَةً ○ غَارَاتُهُنَّ إِذَا انْتَوَيْنَا
نُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ عَا ○ نِقَةٍ شَمُولٍ مَا صَحَوْنَا
وَنُهِينُ فِي لَذَّاتِهَا ○ قَدْرَ التِّلَادِ إِذَا انْتَشَيْنَا
لَا يَبْلُغُ الْبَانِي وَلَوْ ○ رَفَعَ الدَّعَائِمَ مَا بَنَيْنَا
كَمْ مِنْ رَدِينٍ قَدْ قَتَلْـ ○ ـنَاهُ وَضَيْمٍ قَدْ أَبَيْنَا
وَلَرُبَّ سَيِّدِ مَعْشَرٍ ○ نَحْمِي الذَّمِيعَةَ قَدْ رَمَيْنَا
عِقْبَانُهُ بِظِلَالِ عِقْـ ○ ـبَانٍ تَيَمَّمُ مَنْ لَوَيْنَا
حَتَّى تَرَكْنَا شِلْوَهُ ○ جَزَرَ السِّبَاعِ وَقَدْ مَضَيْنَا
إِنَّا لَعَمْرُكَ مَا يُضَـ ○ ـا مُحَلِّيفُنَا أَبَدًا لَدَيْنَا
وَأَوَانِسٍ مِثْلِ الدُّمَى ○ حُورِ الْعُيُونِ قَدِ اسْتَبَيْنَا

(وَقَالَ أَيْضًا)

تِلْكَ عِرْسِي غَضْبَى تُرِيدُ زِيَالِي ○ أَلَيَمِينٍ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالِ
إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الْفِرَاقَ فَلَاحَـ ○ ـفَلُ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْحِمَالِ
كُنْتِ بَيْضَاءَ كَالْمَهَاةِ وَإِذْ آ ○ تِيكِ تَمْشُوانَ مُرْخِيًا أَذْيَالِي
فَاتْرُكِي مَطَّ حَاجِبَيْكِ وَكُولِي ○ مَعَنًا بِالرَّجَاءِ وَالتَّأْمَالِ
زَعَمَتْ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنِّي ○ قَلَّ مَالِي وَضَنَّ عَنِّي مَوَالِي
وَصَحَا بَاطِلِي وَأَصْبَحْتُ شَيْخًا ○ لَا أُوَاتِي أَمْثَالَهَا أَمْثَالِي
إِنْ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ الرَّأْسُ مِنِّي ○ وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرِقِي وَقَذَالِي
فَلَمَا أَدْخُلُ الْخِبَاءَ عَلَى مَهْـ ○ ـضُومَةِ الْكَشْحِ طِفْلَةٍ كَالْغَزَالِ
فَتَعَاطَيْتُ جِيدَهَا ثُمَّ مَالَتْ ○ مَيَلَانَ الْكَثِيبِ بَيْنَ الرِّمَالِ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)